

Distr.: General
7 October 2004
Arabic
Original: English

الجمعية العامة مجلس الأمن



مجلس الأمن
السنة التاسعة والخمسون

الجمعية العامة
الدورة الاستثنائية الطارئة العاشرة

البند ٥ من جدول الأعمال
الأعمال الإسرائيلية غير القانونية في القدس الشرقية
المحتلة وبقية الأرض الفلسطينية المحتلة

رسالتان متطابقتان مؤرختان ٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٤ موجهتان
إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من المراقب الدائم لفلسطين لدى
الأمم المتحدة

إن إراقة الدم في الأرض الفلسطينية المحتلة مستمرة بفعل مضي إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، في ارتكاب جرائم حرب وأعمال إرهاب الدولة وانتهاكات منتظمة لحقوق الإنسان ضد الشعب الفلسطيني. كما تمضي السلطة القائمة بالاحتلال، ضاربة بعرض الحائط الاحتجاج الشديد الذي يجري الإعراب عنه على الصعيد الدولي ومنتهكة القانون الدولي انتهاكا جسيما، في إصدار أوامر إلى قواتها بشن هجمات عسكرية عنيفة ضد السكان الفلسطينيين في شمالي قطاع غزة. وما زال عشرات أخرى من المدنيين الفلسطينيين، بمن فيهم أطفال أبرياء لا حول لهم، ينضمون إلى قافلة من سيقوهم، فمنهم من يقتل ومنهم من يشوه ومنهم من يصاب بجروح على أيدي قوات الاحتلال الإسرائيلي جراء مواصلتها استخدام قوتها العسكرية المفرطة عن عمد والعشوائية والقاتلة ضد السكان الفلسطينيين.

ومنذ رسالي التي وجهتها إليكما منذ ثلاثة أيام حلت، تجاوز عدد الفلسطينيين الذين قتلتهم قوات الاحتلال ٢٢ فلسطينيا. إن الأطفال يقتلون، والآباء يقتلون، والأبناء يُقتلون، والمنازل تدمر والأسر وحياة الكثيرين تدمر، بفعل إمعان السلطة القائمة بالاحتلال في حملة الدمار والتخريب التي تشنها في جميع أنحاء قطاع غزة. وصباح هذا اليوم بالذات، قتلت قوات الاحتلال الإسرائيلي فتيين فلسطينيين كانا في الخامسة عشرة، وهما رائد زياد أبو زيد

وسليمان العبد أبو فول، إذ أنهما أصيبا بقصف مدفعي حينما كانا في طريقهما إلى مدرستهما الواقعة في بيت لاهيا. وإن مقتل هذين الفتيتين يرفع العدد الإجمالي للأطفال الفلسطينيين الذين قتلتهم إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، في أسبوع واحد فقط، إلى ٢٦ طفلاً، مما يشكل مرة أخرى دليلاً آخر على ازدراء إسرائيل الصارخ والبشع لحياة السكان المدنيين.

ومن ضمن الكثيرين الآخرين الذين قتلوا في الأيام القليلة الماضية أيضاً فتاتان فلسطينيتان، وهما إسلام ماهر دويدار، ١٦ عاماً، التي قتلت جراء إصابتها برصاصة في رأسها بينما كانت تحبز مع والدتها في فناء منزلها في جباليا يوم الاثنين، ٤ تشرين الأول/أكتوبر. وتلا مقتلها مقتل إيمان سمير الحمص، ١٣ عاماً، التي قُتلت برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي بينما كانت في طريقها إلى مدرستها يوم الثلاثاء، ٥ تشرين الأول/أكتوبر في منطقة رفح. وهذه الفتاة، التي كانت ترتدي لباسها المدرسي حاملة حقيبتها على ظهرها، كانت متوجهة إلى مدرستها برفقة اثنتين من زميلاتها. ولدى إطلاق الرصاص، حاولت إيمان الفرار غير أن قوات الاحتلال الإسرائيلي أطلقت عليها النيران فأردتها قتيلة. وتُركت جثتها على الأرض لما يقارب الساعتين سمحت بعدها قوات الاحتلال لعمال الإنقاذ الفلسطينيين بنقلها، وتبين لهم أن ٢٠ عياراً نارياً قد اخترقت جسدها. وفي اعتداء آخر، قتل البارحة أب حمدان بركة عبيد، ٥٠ عاماً، وابنه، حمودة حمدان بركة عبيد، ٢٠ عاماً، وهما نائمان في منزلهما الذي أصيب أثناء تعرض المنطقة لقصف مدفعي من دبابات قوات الاحتلال الإسرائيلي. كما أصيب بجروح جراء هذا القصف ثمانية أفراد من الأسرة، بمن فيهم أطفال صغار، تتراوح أعمارهم بين ٦ أشهر و١٢ عاماً. ولا تشكل هذه المآسي الإنسانية سوى حفنة من الأمثلة على المدنيين الذين يصابون بالعشرات بسبب الاعتداءات العسكرية التي يعتبرها رئيس هيئة أركان الجيش الإسرائيلي، موشي يعالون، ”نجاحاً“ ويعلن أنها ستتواصل.

إضافة إلى ذلك، ما برحت السلطة القائمة بالاحتلال ممعنة في ممارساتها غير الشرعية الأخرى كافة والتي تشمل عمليات القتل بدون محاكمة والاعتقال وتدمير المنازل في جميع أنحاء الأرض الفلسطينية. وفي هذا الصدد، وبحجة استهداف ”الناشطين“ بالقتل، أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي يوم الثلاثاء صاروخاً على سيارة كانت تعبر إحدى طرقات مخيم الشاطئ القريب من مدينة غزة، فأدت إلى مقتل رجلين فلسطينيين. وأعقب ذلك هجوم شنته إحدى الطائرات المروحية المقاتلة إذ أطلقت صواريخها على مخيم جباليا للاجئين مما أسفر عن مقتل ثلاثة رجال فلسطينيين آخرين وإصابة ما لا يقل عن سبعة أشخاص آخرين بجروح.

والصور المروعة التي وردت من مخيم جباليا للاجئين ومنطقة بيت حانون في الأيام الأخيرة إنما هي مثال على حالة الرعب والمعاناة والمشقة التي تفرضها قوات الاحتلال الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني الذي، رغم التماسه النجدة، تُرك من جديد تحت رحمة السلطة القائمة بالاحتلال محروما من الحماية التي ينص عليها القانون الإنساني. وإن المسؤولين الرسميين الإسرائيليين، بمن فيهم رئيس الوزراء نفسه، الذين يصرحون أنهم سيمضون في تشديد الهجمات العسكرية في المنطقة، يتوعدون حتى بإنزال المزيد من المصاب والدمار والفوضى على السكان المدنيين الفلسطينيين العاجزين عن الدفاع عن أنفسهم الذين يفرون من منازلهم بالمئات في بحث يائس عن ملاذ آمن يحميهم.

ومما لا شك فيه أن عدم قيام مجلس الأمن قبل يومين، من جديد بسبب حق النقض الذي استخدمته إحدى الدول الأعضاء الدائمة فيه، بطلب الوقف الفوري لجميع العمليات العسكرية في شمال قطاع غزة وانسحاب قوات الاحتلال من المنطقة، سمح لإسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، بمواصلة عملياتها بدون عقاب، غير مبالية على الإطلاق بالقانون الدولي، بما في ذلك القانون الإنساني الدولي، وماضية في حملتها العسكرية الوحشية ضد الشعب الفلسطيني. ولن يفضي شلل مجلس الأمن وعدم تحريك المجتمع الدولي ساكنا إلا إلى المزيد من الخسائر في الأرواح والمزيد من الدمار في الأرض الفلسطينية برمتها، فإسرائيل ما فتئت تعتقد أن في وسعها العمل بدون أي قيود ضد الشعب الفلسطيني الخاضع لاحتلالها الوحشي، بدون أن تسأل عن انتهاكها الجسيم للقانون.

وتأتي هذه الرسالة إلحاقا برسائلي السابقة الموجهة إليكما بشأن الأزمة التي تعيشها الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، منذ ٢٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠، والبالغ عددها ٢٠٤ رسائل. وتشكل هذه الرسائل المؤرخة من ٢٩ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠ (A/ES-10/284-S/2004/782) إلى ٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٤ (A/55/432-S/2000/921) سجلا للجرائم التي ارتكبتها إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، ضد الشعب الفلسطيني منذ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠. ويجب أن تخضع إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، للمساءلة على جميع جرائم الحرب هذه وأعمال إرهاب الدولة والانتهاكات المنهجية لحقوق الإنسان التي ترتكبها ضد الشعب الفلسطيني، كما يجب محاكمة مرتكبيها.

وعليه، ومتابعة للرسائل المذكورة آنفا، أبلغكما ببالغ الأسف أن عدد الفلسطينيين الذين قتلتهم قوات الاحتلال الإسرائيلي منذ رسالتي الأخيرة إليكما بلغ ما لا يقل عن ٢٢ فلسطينيا آخر، مما يرفع حصيلة الشهداء الذين قتلوا منذ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠ إلى ٣٦٥ شهيدا. (ترد أسماء الشهداء الذين تم التعرف على هويتهم في مرفق هذه الرسالة).

يرجى توزيع هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما وثيقة من وثائق الدورة الاستثنائية الطارئة العاشرة للجمعية العامة، في إطار البند ٥ من جدول الأعمال ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) ناصر القدوة

السفير

المراقب الدائم لفلسطين لدى الأمم المتحدة

مرفق الرسالتين المتطابقتين المؤرختين ٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٤
الموجهتين إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من المراقب الدائم لفلسطين
لدى الأمم المتحدة

أسماء الشهداء الذين قتلهم قوات الاحتلال الإسرائيلي في الأرض الفلسطينية
المحتلة، بما فيها القدس الشرقية*

الاثنين، ٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٤

- ١ - إسلام ماهر دويدار (١٦ عاما)
- ٢ - لؤي أيمن النجار (٤ أعوام)

الثلاثاء، ٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٤

- ١ - إيمان سمير الحمص (١٣ عاما)
- ٢ - فواز محمد فرحان
- ٣ - ابراهيم طواعية
- ٤ - موسى محمد محمد الجبارين
- ٥ - وافي سالم عسيلي
- ٦ - عبد الله نادي دردونه
- ٧ - سعيد جمال المجدلاوي
- ٨ - حسام محمد الراس
- ٩ - موسى عبد الحي درويش
- ١٠ - حسن عبد الحي درويش

الأربعاء، ٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٤

- ١ - حمدان بركة عبيد

* بلغ العدد الإجمالي للشهداء الفلسطينيين الذين قتلهم قوات الاحتلال الإسرائيلي منذ ٢٨
أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠ ما مجموعه ٣٣٦٥ شهيدا.

- ٢ - حمودة حمدان بركة عبيد
- ٣ - عبد الله حسين يوسف قحمان (١٨ عاما)
- ٤ - محمد باسم رشدي رداد (١٧ عاما)
- ٥ - رامي محيسن
- ٦ - إياد سيد أبو العطا
- ٧ - علي خليل الجرو

الخميس، ٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٤

- ١ - رائد زياد أبو زيد (١٥ عاما)
 - ٢ - سليمان العابد أبو فول
 - ٣ - محمد تهامي أبو سيف (١٦ عاما)
-